العقبات الاجتماعية لتنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها

أ. مريم سلامه ملفي الصبحي*، د. صلاح أحمد أبو زيد**

سلم البحث في ١٤٤٤/١٠/٩هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٤/١١/١١هـ

ملخص البحث:

تتناول هذه الدراسة موضوع: "العقبات الاجتماعية لتنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها"، وتهدف إلى دراسة العقبات الاجتماعية التي تحول دون تنشئة الطفل المسلم في الوقت الحاضر، ومعرفة مسبباتها، وأوجه خطورتها وكيفية مواجهتها؛ والتعرف على أثر فقر الوالدين والبطالة لديهم على تنشئة الطفل المسلم وكيفية مواجهتها؛ وكذا التعرف على أثر الطلاق والفوارق الاجتماعية بين الزوجين على تنشئة الطفل المسلم، وكيفية مواجهتها؛ والتعرف على أثر الأفعال غير الأخلاقية وغير الحميدة على تنشئة الطفل المسلم، وكيفية مواجهتها. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أنَّ البطالة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد الأسرة المسلمة، وتؤدي إلى تفككها، وهذا بالطبع يؤدي إلى ضياع الأولاد، ويوقع في الانحراف الاجتماعي والاقتصادي والفكري، وأوضحت أنَّ للطلاق والتفريق بين الوالدين تأثير كبير على تنشئة الطفل، إذ ينعكس هذا الأمر بالسلب على حياته، وبينت أنَّ التكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي والمادي بين الزوجين، وكذلك التكافؤ في الحالة الاجتماعية، له دور هام في خلق جو من التفاهم والحوار بين الزوجين، وقيام كل منهما بواجبه تجاه الآخر، مما يؤدي إلى تقوية الرابطة الزوجية واستمرارية تلك العلاقة.

Abstract:

This study addresses the topic: "Social obstacles to the upbringing of the Muslim child in the present era and how to confront them", and aims to examine social obstacles to the current upbringing of the Muslim child, and to know their causes, risks and how to address them; recognize the impact of parental poverty and unemployment on the Muslim child's upbringing and how to cope with it; Identifying the impact of divorce and the social differences between the spouses on the Muslim child's upbringing and how to confront them; Recognize the impact of immoral and dishonest acts on the Muslim child's upbringing and how to confront them. The study found a number of findings, the most important of which is that unemployment is one of the most serious social problems that threatens the Muslim family

* باحثة في الثقافة الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة.

** أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية في قسم الدراسات الإسلامية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة.

and leads to its disintegration, which of course leads to the loss of children, and falls into social, economic and intellectual deviation. Divorce and parenting had a significant impact on the child's upbringing, as this was reflected negatively in his or her life. Equality in the educational, cultural and material level of the spouses, as well as equality in the marital status, played an important role in creating an atmosphere of understanding and dialogue between the spouses, and in fulfilling their duty towards each other, thereby strengthening the marital bond and the continuity of that relationship.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد: فإن هذا الموضوع **(العقبات الاجتماعية لتنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها)** يُعد على درجة كبيرة من الأهمية، خاصة في عصرنا الحاضر، وقد أدت هذه العقبات وزيادة حدتها، إلى توجيه المزيد من الاهتمام لقضية تنشئة الطفل، حيث أصبحت من القضايا المهمة والأساسية، التي تأتي في صدارة اهتمامات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، نظرًا لدور التربية ووظيفتها المهمة في المجتمع، فهي المسئولة عن عمليات بناء المجتمع وتطويره وتنميته، ومن خلالها أيضًا، يمكن التغلب على العقبات نفسها التي تواجه تنشئة الطفل المسلم. ولذا، فإن التنشئة الاجتماعية للطفل المسلم تُعد بمثابة حجر الزاوية في بناء مجتمعاتنا الإسلامية والحفاظ عليها، وتطويرها وتنميتها في الوقت نفسه.

وترجع أهمية تنشئة الطفل المسلم، إلى أهمية مرحلة الطفولة نفسها؛ حيث أنها بمثابة حجر الأساس لبناء الإنسان، وبالتالي بناء حضارته ومجتمعه وضمان تقدمه ونهضته، لأن أطفال اليوم هم نساء ورجال الغد، وهم من يقوم المستقبل عليهم. ففي مرحلة الطفولة –وهي مرحلة النمو المتكامل في جميع جوانب شخصية الإنسان– يكون لدى الطفل قدرة على التعلم أكثر، ويكون أكثر قابلية لإكسابه سلوكا معينا، أو تغييره وتعديله، ومن ثم فهي مرحلة بناء، إن أحسن بناء الطفل فيها، فسينعكس ذلك على مستقبل المجتمع نفسه. وهذا ما نادى به ديننا الحنيف، فالاهتمام بالطفولة مطلب إسلامي، مفاده حسن التكوين لما بعده من المراحل، وبناء الشخصية من كل جوانبها، حيث إنها بمثابة مرحلة البناء الحقيقية والأساسية للشخصية الإسلامية السوية، بما حباها الله من قدرات ومهارات واستعدادات مختلفة(١).

وقد دعا النبي الكريم ﷺ إلى الاهتمام بتنشئة الطفل المسلم، والاهتمام بترسيخ القيم الإسلامية فيه منذ الصغر. ولأن الطفل هو لبنة المجتمع، فإن زراعة

القيم والمعتقدات الإسلامية وترسيخها فيه منذ الصغر، هو السبيل الآمن والفعّال لبناء المجتمع والحفاظ على تماسكه واستمرار قوته؛ حيث قال ﷺ: (مُروا أولادَكم بالصلاةِ وهم أبناءُ سَبعِ سنينَ...)، وقال: (أَلا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْؤولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْهُ، أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ).

وبذلك، فإن التربية الصالحة والتنشئة الاجتماعية الجيدة مهمة في الأسرة، لأن قيام الوالدين بواجبهما في تنشئة الأطفال مرضاة لله –سبحانه وتعالى– وأداء لحق المسؤولية، ووقاية من المفاسد، وسعادة للأبوين في الدنيا والآخر، ومساهمة في استقرار المجتمع(٢). فمما لا شك فيه أن الوالدين لا بد أن يعملا على حسن تربية الطفل، عن طريق القدوة الحسنة، وتلقينه الآداب الفاضلة، وتقوية صلته بالله –سبحانه وتعالي– والعمل على تنشئته تنشئة سليمة عن طريق غرس الخصال الكريمة في نفسه(٣)، ومنها أن يتم تنشئة الطفل على عدم الكذب، والوفاء بالوعد، والحياء، والالتزام عند الخلوة ووقت الظهيرة، وغيرها من التعاليم الإسلامية التي تسهم في بناء فرد مسلم صالح، ومجتمع متوازن صالح.

إلا أن تنشئة الطفل المسلم، يواجهها العديد من العقبات في العصر الحالي، ومنها العقبات الاقتصادية، مثل فقر الوالدين والبطالة لديهما وعدم العمل؛ وعقبات اجتماعية، مثل الطلاق والتفريق بين الوالدين، والفوارق الاجتماعية بين الزوج والزوجة؛ وعقبات أخلاقية، مثل الكذب من الوالدين، وعدم الوفاء بالوعد منهما، وضعف الحياء منهما أمامه، وعدم التزامهما في البيت عند الخلوة ووقت الظهيرة، وكل ذلك يكون أمام الطفل، وبالتالي يبدأ بشكل طبيعي في تقليد هذا السلوك لأن الوالدين، وهما القدوة، قد قاموا به.

وتمثل هذه العقبات عائقًا فيما يتعلق بتنشئة الطفل المسلم، خاصة في الوقت الحاضر وهذا ما أوجب على الأسر، وخاصة الأسرة المسلمة، ضرورة مواجهتها حفاظًا على القيم والتعاليم الإسلامية. وهو ما يتناوله هذا البحث، وموضوعه: "عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها".

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- يعبر عن فئة مهمة في المجتمع وأهمية بنائها بناءً سليمًا، وهي فئة الطفولة، نظرًا لما لها من أهمية كبيرة في تكوين شخصية الإنسان وبناء سلوكه واتجاهاته وأخلاقه.

- يتناول قضية مهمة، وهي عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها، خاصة في ظل زيادة هذه العقبات، وخاصة الاجتماعية منها.

- يحاول إبراز أهم العقبات فيما يتعلق بتنشئة الطفل المسلم، سواء كانت اجتماعية أو غيرها، حتى نتمكن من معالجتها واختيار أنسب الطرق والوسائل لمواجهتها.

- توعية الأسر بأهمية الاهتمام بتعليم الأبناء العلوم الشرعية، وأهمية إكسابهم الصفات الحميدة عن طريق القدوة، وأهمية متابعتهم لأبنائهم وتحذيرهم من الرفقة الفاسدة، خاصة في الوقت الحاضر.

- تعريف الأسر وتوعيتهم بخطورة الطلاق، خاصة على الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة صالحة.

- لفت الأنظار إلى خطورة الفقر والبطالة على الاستقرار الأسري في المجتمع، وعلى تنشئة الطفل المسلم خاصة في الوقت الحاضر.

- قد تفيد توصيات الدراسة ومقترحاتها المؤسسات المسئولة عن التنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي، وعلى رأسها الأسرة، في تعريفها بطبيعة العقبات التي تواجه تنشئة الطفل المسلم، وكذلك طرق مواجهتها بما يتناسب مع طبيعة الثقافة الإسلامية في مجتمعنا.

- قد تسهم الدراسة في مساعدة المختصين وأصحاب القرار في الإعداد لبرامج توعية، موجه لكافة مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي من شأنها المساهمة في توعية هذه المؤسسات، وعلى رأسها الأسرة، بماهية هذه العقبات وخطورتها، وكيفية مواجهتها.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في عدد من النقاط، وهي كما يلي:

- دراسة عقبات تنشئة الطفل المسلم في الوقت الحاضر، ومعرفة مسبباتها، وأوجه خطورتها، وكيفية مواجهتها.

- التعرف على أثر فقر الوالدين والبطالة لديهم على تنشئة الطفل المسلم، وكيفية مواجهتها.

- التعرف على أثر الطلاق والفوارق الاجتماعية بين الزوجين على تنشئة الطفل

المسلم، وكيفية مواجهتها.

- التعرف على أثر الأفعال غير الأخلاقية وغير الحميدة على تنشئة الطفل المسلم، وكيفية مواجهتها.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** دراسة عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها.
- **الحدود المكانية:** في المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي الحالي (١٤٤٢- ١٤٤٣هـ).

تساؤلات البحث:

يتمثل السؤال الرئيس للبحث في السؤال التالي:

- ما عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية، وهي كما يلي:

١) ما أثر فقر الوالدين والبطالة لديهم على تنشئة الطفل المسلم، وكيفية مواجهتها؟

٢) ما أثر الطلاق والفوارق الاجتماعية بين الزوجين على تنشئة الطفل المسلم، وكيفية مواجهتها؟

٣) ما أثر الأفعال غير الأخلاقية وغير الحميدة على تنشئة الطفل المسلم، وكيفية مواجهتها؟

الدراسات السابقة:

- دراسة (القرني، ٢٠١٨): استشراف الدور التربوي للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، مجلة عالم التربية، ع١٦، ج٣.

هدفت هذه الدراسة إلى استشراف الدور التربوي للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال تسليط الضوء على أبرز الأدوار التربوية للأسرة، والتعرف على المحاور التي ترتكز عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتحيد الأدوار التربوية التي وردت في رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي يمكن للأسرة السعودية القيام بها لتنمية شخصية أبناءها. واعتمد الدراسة على المنهج الوصفي الاستنباطي.

وتوصلت الدراسة على عدد من النتائج من أهمها: أن هناك عدد من الأدوار التربوية في رؤية ٢٠٣٠، والتي ينبغي على الأسرة السعودية القيام بها، ومن أبرزها الالتزام بالمبادئ والقيم الإسلامية، وترسيخ القيم الإيجابية في نفوس

الأبناء، والتأكيد على ضرورة استكشاف المواهب والقدرات والملكات المختلفة التي يتمتعون بها.

- دراسة الحازمي (٢٠١٥): معوقات التربية بالقرآن الكريم، بحوث ملتقى التربية بالقرآن – مناهج وتجارب، جامعة أم القرى، مج ٣، مكة المكرمة.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهداف تعليم القرآن الكريم، وإيضاح مفهوم التربية بالقرآن الكريم، وتوضيح وتفصيل معوقات التربية بالقرآن الكريم، وذكر بعض الحلول التي تفيد في صد تلك المعوقات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن اهداف تعلم القرآن الكريم متعدة وليست قاصرة على تعليم حروفه فقط. وأنه يقصد بالتربية القرآنية جميع جوانب الشخصية الإسلامية من خلال قراءة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره، وأن معوقات التربية بالقرآن الكريم تنقسم إلى معوقات ذاتية داخلية خاصة بالمتعلم، ومعوقات خارجية، وتوصلت الدراسة إلى أن مجالات التربية بالقرآن تتعدد لتشمل الجوانب الإيمانية والفكرية والثقافية والأخلاقية، كما وضعت الدراسة منهاج تعليمي واضح، وخطة محددة، وقدوات فعالة، وتقويم مستمر.

- دراسة إدريس (٢٠١٥): نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية في محافظة جدة، مجلة حوليات آداب عين شمس، ع٤٣.

هدفت هذه الدراسة على الكشف عن أنماط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها في المراهق، واشتملت عينة الدراسة على (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث بالمملكة العربية السعودية، واختارت الباحثة بطريقة عشوائية لعدد من المدارس (٤٠) مدرسة متوسطة وثانوية حكومية واهلية بمحافظة جدة، واستخدمت المنهج المسحي الاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن هناك أثرًا عكسيًا لاتباع الوالدين مع الأبناء أسلوب الاحتقار والنبذ على قدرتهم في تكوين علاقات مع الأقرباء غير المباشرين، وعدم وجود علاقة بين عدم منح الوالدين الأبناء حرية اختيار الأصدقاء، ولجوؤه إلى العزلة، وأن هناك علاقة قوية بين عدم احترام الوالدين لآراء المراهق واقتراحاته، وبين شعوره بالغضب تجاههم.

- دراسة محمود، ونوري (٢٠١٢): الثقافة الإسلامية للوالدين ودورها في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الإعلامي، جرش للبحوث والدراسات،

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التعرق مستوى الثقافة الإسلامية لـــدى كل من الأب والأم في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الإعلامي، والتعرف على دلالة الفروق بين ثقافة الأدب والأم الإسلامية في التعامل مع الطفل. وتكونـــت عينة الدراسة من (٤٢٩) أب وأم لتلامذة الصف الخامس الابتـــدائي، وكانـــت أداة الدراسة عبارة عن استبانة مكونة من (٤٠) فقرة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن مـــستوى ثقافـــة الأب الإسلامية في التعامل مع الطفل كانت منخفضة، وأن مستوى ثقافة الأم الإســـلامية في التعامل مع الطفل كانت متوسطة، وأنه هناك فروق دالة إحصائيًا بين ثقافة الأب والأم لصالح ثقافة الأب. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تنظـــيم برامج إرشادية لأباء الأطفال عن أثر الثقافة الإسلامية في تربية الطفـــل، وتوعيـــة الآباء بالمخاطر الناجمة عن استخدام أساليب إساءة معاملة الطفل عن طريق عقـــد الدورات التثقيفية، وتفعيل دور المؤسسات التعليمية التثقيفية والتوعويـــة، وإشـــراك وسائل الإعلام لنشر الوعي الثقافي الإسلامي لدى الآباء والأمهات من أجـــل نقلهـــا إلى الأجيال القادمة.

- دراسة الهويمل (٢٠١٠): التنشئة الاجتماعية وبناء هوية الطفل الخليجي زمن العولمة: أي دور للمربي؟، رسالة ماجستير، المعهد العـــالي للحـــضارة، جامعـــة الزيتونة، تونس.

هدفت هذه الدراسة إلى بحث وتحليل واقع التنشئة الاجتماعيـــة بمؤســـساتها التقليدية ودورها التاريخي في بناء وتشكيل هوية الطفل بمختلف جوانبهـــا النفـــسية والاجتماعية والجنسية والفردية والحضارية على اعتبار أن التنشئة تُعد مـــن أهـــم آليات تمرير الثقافة والإرث الحضاري للمجتمع وتجذير الهوية الوطنية. واعتمـــدت هذه الدراسة على البحث الميداني، وكانت أداة الدراسة عبارة عن استبانة.

وتوصلت إلى عدد من النتائج، من أهمها: أن مفهوم التنشئة الاجتماعية من المفاهيم العامة التي تحيل إلى مدى واسع من الموضوعات تتصل بكيفيـــة تـــشكيل دور الطفل الاجتماعي وصورته كمشروع مستقبلي يحدد المجتمع العناصر المكونة له. وأن المدارس الاجتماعية تتفق على أن هدف التنشئة الأساســـي هـــو الانتقـــال بالطفل من الكائن البيولوجي إلى الراشد والفاعل الاجتماعي. وأن مفهـــوم التنـــشئة الاجتماعية قد توسع ولم يعد محصورًا في المدرسة أو الأسرة، وبينت الدراسة أنـــه

حدثت تحولات جذرية لمؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية وأن دورها وقدرتها تقلصت. وبينت الدراسة أيضًا أن المساحة التي يخصصها الأطفال للتلفاز والكمبيوتر والانترنت قد اتسعت، وهو ما صاحبه زيادة في التفاعل والتأثر بالقيم والمضامين الثقافية التي تروج لها هذه الوسائل.

- دراسة الألفي (٢٠١٠): التحديات التي تواجه تربية الطفل وكيفية مواجهتها في ضوء الهدى النبوي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع٧٣، ج٢.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه تربية الطفل وكيفية مواجهتها في ضوء الهدى النبوي. وتناولت الدراسة عدد من المحاور، ومنها: التحديات المعاصرة التي تواجه تربية الطفل، والأساليب المحمدية في تربية الطفل، ومتطلبات تطبيق الهدى النبوي في تربية الطفل.

- دراسة نافع (٢٠٠٢): تحديات وأبعاد تنشئة الطفل العربي، مجلة البحوث التربوية، كلية المعلمين في حائل- مركز البحوث التربوية، ع٢.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحديات العالمية والعربية وأثرها على تنشئة الطفل العربي، وكذلك التحديات الآنية والمستقبلية التي تواجه التنشئة الاجتماعية للطفل العربي، وأهم الأبعاد والمقومات الأساسية لتنشئة الطفل العربي، واتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو بعض أبعاد تنشئة الطفل العربي.

وأوصت الدراسة بضرورة تبني المجلس العربي للطفولة والتنمية مشروعًا بحثيًا على مستوى الدول العربية يستكشف اتجاهات معلمي ومعلمات رياض الأطفال نحو أبعاد التنشئة وأساليبها على أن تمثل جميع أنواع رياض الأطفال، وذلك لاستيضاح الفروق في هذه الاتجاهات حسب الجنس والمؤهل ونوع الروضة وثقافة كل دولة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في نقاط عدة؛ حيث إن الدراسات السابقة لم تتناول موضوع "عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها"، من حيث العقبات الاجتماعية، كما تناولته هذه الدراسة، ولكن تناولت بعض أبعاده دون الآخر، مثل: دراسة (القرني، ٢٠١٨) التي تناولت استشراف الدور التربوي للأسرة السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وركزت هذه الدراسة على الدور التربوي للأسرة السعودية، دون التطرق للعقبات التي تواجهه تنشئة الطفل. وتناولت دراسة الحازمي (٢٠١٥) معوقات التربية

بالقرآن الكريم، واقتصرت على معوقات تعلم القرآن بالنسبة للأطفال، ولم تتناول عقبات التنشئة. أما دراسة إدريس (٢٠١٥) فقد تناولت نمط علاقة الوالدين بالأبناء ومدى تأثيرها على المراهقين؛ وكذلك كانت دراسة محمود ونوري (٢٠١٢) التي تناولت الثقافة الإسلامية للوالدين ودورها في التعامل مع الطفل في ظل الغزو الثقافي الإعلامي. أما دراسة الهويمل (٢٠١٠) فقد هدفت إلى دراسة واقع التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها التقليدية ودورها التاريخي في بناء وتشكيل هوية الطفل، أي ركزت فقط على التنشئة الاجتماعية ودورها في بناء شخصية الطفل؛ ودراسة نافع (٢٠٢٠) فتناولت تحديات وأبعاد تنشئة الطفل العربي، ولم تتناول موضوع عقبات تنشئة الطفل من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأخلاقية.

أما الدراسة الحالية والمعنونة بـ"العقبات الاجتماعية لتنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها"، فإنها تتناول عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحالي، وذلك من الناحية الاجتماعية. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بعض النقاط، حيث إن هذه الدراسات تناولت الدور التربوي للأسرة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وواقع التنشئة الاجتماعية بمؤسساتها التقليدية ودورها التاريخي في بناء وتشكيل هوية الطفل. وهو ما يمثل أوجه استفادة لهذه الدراسة من الدراسات السابقة.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم دراسة عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر، سواء العقبات الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأخلاقية، ومن ثم اقتراح الطرق والوسائل المناسبة لمواجهتها، حتى نحافظ على القيم الإسلامية والثقافة الإسلامية لدى أطفالنا، وبالتالي نحافظ على استقرار المجتمع عن طريق تنشئة الطفل المسلم تنشئة سليمة وصالحة.

خطة البحث:

المقدمة: وفيها: أهمية البحث، أهداف البحث، حدود البحث، تساؤلات البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، خطة البحث.

التمهيد: شرح مفردات عنوان البحث لغة واصطلاحاً.

- معنى العقبات لغة واصطلاحاً.
- معنى نشأ لغة واصطلاحاً.
- معنى العصر لغة واصطلاحاً.
- معنى الحاضر لغة واصطلاحاً.

- معنى الثقافة لغة واصطلاحاً.
المطلب الأول: الطلاق والتفريق بين الوالدين، وكيفية مواجهته.
المطلب الثاني: الفوارق الاجتماعية بين الزوج والزوجة، وكيفية مواجهتها.
المطلب الثالث: غياب القدوة للطفل بين الوالدين، وكيفية مواجهته.
الخاتمة: تتضمن نتائج البحث والتوصيات.

التمهيد: شرح مفردات عنوان البحث لغة واصطلاحا

أولا: معنى العقبات لغة واصطلاحًا:

(عقب) العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره. والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة. فالأول قال الخليل: كل شيء يعقب شيئا فهو عقيبه، كقولك خلف يخلف، بمنزلة الليل والنهار إذا مضى أحدهما عقب الآخر. وهما عقيبان، كل واحد منهما عقيب صاحبه. ويعقبان، إذا جاء الليل ذهب النهار، فيقال عقب الليل النهار وعقب النهار الليل[٤]. (عقبات) جمع عَقَبة، والعَقَبة: طريق في الجبل. والعَقَبَة: الجبَل الطويل. ويقال: من أين كانت عقبك أي من أين أقبلت؟[٥].

وفي الاصطلاح: تطلق العقبة على الأمر الصعب، وعلى العائق الذي يعترض سيرَ العمل، أو يحول دون تحقيق شيء وبلوغِه[٦].

ثانيًا: معنى نشأة لغة واصطلاحًا:

(نشأ) أصل صحيح يدل على ارتفاع في شيء وسمو. ونشأ السحاب: ارتفع. وأنشأه الله: رفعه. ومنه: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ ﴾[٧]، يراد بها والله أعلم القيام والانتصاب للصلاة. ومن الباب: النشء والنشأ: أحداث الناس. ونشأ فلان في بني فلان. والناشئ: الشاب الذي نشأ وارتفع وعلا. وأنشأ فلان حديثا، وأنشأ ينشد ويقول، كل هذا قياسه واحد. ومن الباب: استنشأت الريح: تشممتها، وذلك لأنك كأنك ترفعها إلى أنفك[٨]. أنشأ الله تعالى الخلق فنشأوا، "وننشئهم النّشأة الأخرى" وأنشأ حديثًا وشعرًا وعمارة. واستنشأته قصيدة في الزهد فأنشأها لي. وأنشأ يفعل كذا[٩].

وفي الاصطلاح: يدور مصطلح النشء والنشأة: حول إحداث الشيء وتربيته. قال -تعالى-: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ ﴾[١٠].

ويرى حامد زهران أن التنشئة الاجتماعية: عملية تعلم وتعليم، وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وهي

عملية التشكيل الاجتماعي لخاصة الشخصية[١١].

ثالثًا: معنى العصر لغة واصطلاحًا:

(العصر) من عصر عصرًا العنب والنوى ونحوهما: استخرج ماءه فهو عاصر؛ وذاك معصور وعصير. واعتصره: استخرج ما فيه[١٢]. العصر: الدهر، والجمع: عصور. والعصران: الليل والنهار. وهما الغداة والعشي، ومنه سميت صلاة العصر. والعَصَر: بفتحتين: الغبار[١٣].

ويقصد بالعصر: مرحلة زمنيّة تُنسب إلى ملك أو دولة، أو إلى تطورات طبيعيّة أو اجتماعيّة أو علميَّة، فيقال عصر هارون الرشيد وعصر الدولة العباسيَّة، وعصر البخار والكهرباء وعصر الذرّة، والعصر الحديث، والعَصْر العباسي، وعَصْر الرَّسول ﷺ هو سابقٌ لعَصْره، وعَصْر الظَّلام: فترة قمع وجهل، والعصر الفضّيّ: فترة من التَّاريخ تتميَّز بمنجزات هامَّة ولكنَّها تُعَدّ ثانويَّة بالنِّسبة لمنجزات العَصْر الذَّهبيّ- تولّى عَصْرُك: أي رهطك وعشيرتك[١٤].

رابعًا: معنى الحاضر لغة واصطلاحًا:

(حضر) الحاء والضاد والراء إيراد الشيء، وورده ومشاهدته. وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحدا. الحضر خلاف البدو. وسكون الحضر الحضارة. قالها أبو زيد بالكسر، وقال الأصمعي هي الحضارة بالفتح[١٥].

(حاضر) من احتضر: ضد غاب. والحضور: نقيض المغيب والغيبة؛ حضر يحضر حضورًا وحضارة. وحضر واحتضر المريض: نزل به الموت، فهو محتضر ومحضورٌ، والحاضر: ضد البادي والحاضرة: ضد البادية[١٦].

ويقصد بالحاضِر: زمن بين الماضي والمستقبل. ويُقال: ليست الظُّروف في الوقت الحاضر مناسبة لمثل هذه الخطوة[١٧].

خامسًا: معنى الثقافة لغة واصطلاحًا:

(ثقف) كلمة أصل واحد يرجع إليه فروع، منها: إقامة درء الشيء. ويقال ثقفت القناة إذا أقمت عوجها. وثقفت هذا الكلام من فلان. ورجل ثقف لقف، وذلك أن يصيب علم ما يسمعه على استواء. ويقال ثقفت به إذا ظفرت به. وقيل: فما وجه قرب هذا من الأول؟ قيل له: أليس إذا ثقفه فقد أمسكه. وكذلك الظافر بالشيء يمسكه. فالقياس بأخذهما مأخذا واحدا[١٨]. ثقف: كما يقال: ثقف الشيء بمعنى صار حاذقا فطنا فيه (لين) يقال كذلك: ثقافة البحر: الحذق والفطنة في الملاحة واسْتعْمل مِنْهَا ثقفت الشَّيْء أثقفه ثقافة وثقوفة إِذا حذقته وَمِنْه أخذت الثقافة بِالسَّيْفِ. وَثَقِيف: أَبُو حَيّ من الْعَرَب وَثَقِيف لقب واسْمه قسي. وثقفت الرجل إِذا ظَفرت بِهِ. وَفِي

التَّنْزِيل: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي ٱلْحَرْبِ﴾[١٩].

ومعناها اصطلاحًا: يقول الدكتور عبد الكريم عثمان: (الثقافة في اللغة العربية تعني الحذق والفهم، والتثقيف بمعنى التشذيب والتهذيب والتقويم والحذق و الفطانة، وقد عرفت المعاجم الحديثة للغة العربية هذه الكلمة بأنها العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحذق»[٢٠].

– مالك بن نبي يعرف الثقافة بأنها: «مجموعة الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، وتصبح لا شعورية العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه»[٢١].

وبما أن مصطلح (الثقافة) هو مصطلح غربي، فكان لا بد من عرض بعض تعاريف الغربيين للثقافة.

– فعرَّف تايلور Taylor الثقافة من أمد طويل بأنها: «ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات، وأي قدرات وخصال يكتسبها الإنسان نتيجة لوجوده كعضو في المجتمع» [٢٢].

– وعرَّف كوينسي رايت الثقافة بقوله: «هي النمو التراكمي للتقنيات والعادات والمعتقدات الشعب من الشعوب، يعيش في حالة الاتصال المستمر بين أفراده، وينتقل هذا النمو التراكمي إلى الجيل الناشئ عن طريق الآباء وعبر العمليات التربوية»[٢٣].

– وعرَّف مالينوفسكي الثقافة بأنها: «جهاز فعال ينتقل بالإنسان إلى وضع أفضل، وضع يواكب المشاكل والطروح الخاصة التي تواجه الإنسان في هذا المجتمع أو ذاك في بيئته وفي سياق تلبيته لحاجاته الأساسية»[٢٤].

– ويعرف غوستاف فون غرونيوم في كتابه: «هوية الإسلام الثقافية» حيث يقول عن الثقافة إنها: «نظام مغلق من الأسئلة والأجوبة، المتعلقة بالكون وبالسلوك الإنساني»[٢٥].

ولعلنا نستطيع أن نستنتج من هذه التعاريف أن الثقافة "أسلوب الحياة لمجتمع ما ذو بعد زمني ينتقل من جيل إلى جيل وهي بهذا المفهوم تشمل كل القيم والنظم المادية والاجتماعية.

المطلب الأول: الطلاق والتفريق بين الوالدين وكيفية مواجهته

أولا: الطلاق لغة واصطلاحًا:

يُقصد بـ(الطلاق) في اللغة: إزالة القيد والتخلية[٢٦]، واستعير طلقت المرأة نحو خليتها فهي طالق أي مخلاة من حبالة النكاح[٢٧]. وكلمة (الطلاق) مأخوذة من

قول أطلقت الناقة فطلقت إذا أرسلتها من قيد أو عقال، فكأن نفس الزوج موثقة عند زوجها، فإذا فارقها أطلقها من وثاق[٢٨]، وطلقت المرأة من الطلاق[٢٩]، وطلق الرجل امرأته تطليقا، والاسم الطلاق، وطلقت المرأة فهي مطلقة، وطلقت فهي طالق[٣٠]، وطلقت هي بالفتح تطلق طلاقا، فهي طالق وطالقة أيضًا[٣١] وطلاق المرأة: بينونتها عن زوجها، والتركيب يدل على الحل والانحلال، يقال: أطلقت الأسير خليت عنه فانطلق أي ذهب في سبيله، ومن هنا قيل: أطلقت القول أي أرسلته من غير قيد ولا شرط[٣٢]، ورجل مطلاق ومطليق وطليق وطلقة: كثير التطليق للنساء[٣٣]، أما الطلاق في الشرع فيُقصد به: إزالة ملك النكاح[٣٤] ونقض حله بلفظ مخصوص[٣٥]، أو دفع زوج يصح طلاقه أو قائم مقامه عقد النكاح[٣٦]، وقال جلال الدين السيوطي: الطلاق رفع قيد النكاح بلا فسخ[٣٧].

ثانيًا: الطلاق والتفريق بين الوالدين وتأثيره على تنشئة الطفل:

إن الطلاق والتفريق بين الوالدين (Separation and Divorce) له تأثير كبير على تنشئة الطفل، إذ ينعكس هذا الأمر بالسلب على حياة الطفل، ويصبح من العسير معرفة أي وسيلة لإزالة آلامه، ولذا لا بد من حرص الوالدين على السعي للحيلولة دون حدوث هذا الأمر[٣٨]، فالأسرة هي العالم الصغير الذي تتكون فيه خبرات الطفل عن الحياة والاشياء والمواقف والناس، وهي مسرح التفاعل الذي يتم فيه النمو والتعلم، وكلما كان هناك روابط حميمة ومشاعر جياشة وعميقة بين الوالدين، وتفاعل مشحون بالانفعال، وتبادل للحب والعواطف مشبوبة بالتعلق، كلما نشأ الطفل تنشئة سوية، مهما اختلفت أساليب الوالدين في معاملة الأبناء، إذ تظل هذه العلاقات بين الوالدين هي مصدر الإشباع النفسي للأبناء، وعلى شاكلة الوالدين تتكون شخصيتهم[٣٩].

وللطلاق والانفصال بين الوالدين تأثير نفسي وعاطفي كبير على الطفل، فالطفل قد يواجه صعوبة بالغة في السيطرة على مشاعره وتقبل قرار الانفصال بين الوالدين، فيتأثر بهذا القرار تأثرًا بليغًا، نفسيًا وعاطفيًا، فيشعر ببالغ الحزن والأسى نتيجة لهذا الانفصال، بل أنه يعجز عن التكيف مع قرار الانفصال بين الوالدين، وهذه المشاعر تختلف بحسب نُضج الطفل ومدى إدراكه للأمر، وقد يظن بعض الأطفال أنهم سبب الانفصال، ووفقًا لهذا الاعتقاد يشعرون بالذنب والألم، أما الأطفال الأكبر سنًا، فتختلف انفعالاتهم وردود أفعالهم، إذ يشعر البعض بالتوتر والقلق والاكتئاب، والإجهاد النفسي الناتج عن الاستمرار في التفكير بأسباب انفصال

الوالدين وعدم فهم الأمر جيدًا، وربما يظن بعض الأطفال أن والديهما سيتوقفان عن حبهم، كما توقفا عن حب بعضهم البعض ووقع الطلاق في النهاية، وهذا الاعتقاد من شأنه التأثير على المشاعر الداخلية للأطفال ويزيد من شعورهم بالإحباط والقلق والخوف والتوتر، وقد يصل الأمر ببعض الأطفال إلى كره الكيان الأسري(٤٠).

ويؤدي الطلاق والتفريق بين الوالدين إلى حرمان الطفل من أحد الوالدين، وهذا الأمر ينعكس لا محالة على تنشئة الطفل وتكوين شخصيته، وقد أوضحت العديد من الدراسات والأبحاث أن حرمان الطفل المبكر من الأم يعوق تكوين الإحساس بالثقة في النفس والآخرين، وقد يدفع هذا الإحسان الطفل إلى الانطواء وعدم الاكتراث والعجز عن إنشاء علاقات إنسانية متوازنة مع الآخرين، وهناك العديد أيضًا من الدراسات والأبحاث التي أجريت على أطفال المؤسسات والملاجئ، وقد أثبتت هذه الدراسات أن هؤلاء الأطفال يعتقدون أنهم غير مرغوب فيهم، وقد ينمي هذا الاحساس لديهم اتجاهات خنوعية استسلامية، ولربما ينمي اتجاهات عدوانية ضد النفس وضد الآخرين كرد فعل انتقامي(٤١).

وفي دراسة اعدتها الباحثة نجوى العدوي عام ١٩٨٢ م بهدف التعرف على أثر بعض العوامل في توجيه نمو إدراك القواعد الخلقية لدى الأطفال من سن التاسعة إلى سن الثالثة عشر، توصلت الباحثة إلى أن العلاقة بين الوالدين تساهم بشكل كبير في أخلاق الطفل، وقد افترضت الباحثة أن الأطفال يختلفون في نمو إدراكهم للقواعد الخلقية من خلال الحكم الخلقي اختلافا له دلالة إحصائية باختلاف المناخ والتماسك الأسري والأسر المفككة لصالح أبناء الأسر المتماسكة، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال مكونة من ٢١٧ طفل من الذكور والإناث من سن التاسعة إلى سن الثالثة عشر، وهؤلاء الأطفال متقاربين في المستوى، وكانت العينة موزعة ما بين (٥٠) طفلا من أبناء الأسر المفككة التي حدث فيها انفصال وطلاق بين الزوجين، وهؤلاء الأطفال يقيمون مع أحد الوالدين أو أحد الأقارب بسبب الطلاق أو الهجر، (٦٤) طفلا من أبناء الأسر العادية الذين يقيمون في أسرة متماسكة تتمتع بالوفاق بين الوالدين، (٥٤) طفلا لم يخبروا الحياة الأسرية وتم وضعهم في مؤسسات الرعاية خلال السنوات الثلاث الأولى من عمرهم من الأطفال اللقطاء أو الضالين، (٤٩) طفلا من أبناء الأسر المفككة الذين تم تركهم في مؤسسات الرعاية(٤٢).

وقد قامت الباحثة بتطبيق عددا من المقاييس الخاصة بالنمو الخلقي على

عينة الدراسة، مثل: اختبار مجموعة القصص لقياس نمو الحكم الخلقي، وتشكل هذه القصص مواقف تحدث في الحياة اليومية، وهذا المقياس مقتبس من مقياس بياجيه، كما قامت الباحثة بتطبيق استبيان أعدته خصيصًا لدراسة نمو إدراك القواعد الخلقية، وقد تحددت أبعاد المقياس في القضايا التي قاسها بياجيه، وهي: التصرف، مثل: سلوك الكذب، سلوك الغش، سلوك السرقة، والعدل، مثل: العدل الحلولي، المسئولية الجماعية، المساواة، العدل الموزع، العدل الجزائي، وإلى جانب هذه المقاييس، أعدت الباحثة اختبار الصور الإسقاطي لقياس نمو الحكم الخلقي، ويتكون هذا الاختبار من ١٢ صورة تمثل القضايا السبع التي تقيس نمو إدراك القواعد الخلقية عند الأطفال، كما استخدمت الباحثة استبيان أساليب التنشئة الذي يشتمل على أساليب التدعيم، العقاب، والتحكم والسيطرة، المطالب، بالإضافة إلى مقياس عين شمس للذكاء الابتدائي، ودليل المستوى الاقتصادي الاجتماعي، والمقابلة، والملاحظة، ودراسة الحالة، وقد تمكنت الباحثة من التوصل إلى العديد من النتائج، أهمها أن مجموعة أطفال الأسر المتماسكة تفوقت في نمو إدراكهم للقواعد الخلقية عن باقي المجموعات، يليها مجموعة الأطفال الذين لم يخبروا الحياة الأسرية، ثم أطفال الأسر المفككة الذين أودعوا المؤسسات، وأضعف المجموعات في النمو مجموعة الأطفال الذين يعيشون في أسر مفككة(٤٣).

إن الأطفال في الأسر المتصدعة بسبب الطلاق غالبًا ما يشعرون بعدم الانسجام الأسري وسوء العلاقة بين الوالدين التي أدت إلى الطلاق، إذ كان يكثر بين الوالدين الشجار والعراك والصراخ، ونبذ كل منهما للآخر، وإعلان كلا الوالدين عن عدم رضاهم عن حياتهم الزوجية، وفي مثل هذه الظروف يشعر الطفل بالقلق والاضطراب وعدم الطمأنينة، وفي الكثير من الأحيان يتعرض الطفل للنبذ والعقاب وعدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية نتيجة لتفاقم هذه الخلافات بين الوالدين، وهذا يخلق لدى الطفل حالة من التشتت، وحتى بعد طلاق الزوجين، يعيش الطفل حياة سيئة ويتلقى خبرات قاسية عندما يعيش مع أحد الأقارب، ويحرم من كلا الوالدين، أو يعيش مع أم غير مستقرة نفسيًا بعد طلاقها، أو مع أبيه وزوجة أبيه، وقد يتعرض في هذه الحالة لخبرات التفضيل والغيرة من إخوته لأبيه، أو يشعر بانعدام الأمن إذا تزوجت والدته من آخر، فيدرك في هذه الحالة النبذ وعدم التقبل(٤٤).

وجدير بالذكر أن تأثير الطلاق على الأطفال يختلف من طفل إلى طفل

آخر، وذلك تبعًا لطبيعته ونُضج كل طفل اعتمادًا على فئته العمرية، وعلى الطريقة التي انفصل بها الوالدين ودورهم في زيادة تقبله لهذا القرار المصيري، وشعور الطفل بالارتياح بعده، ومن أبرز آثار الطلاق على الأطفال عدم قدرة الطفل على التواصل والاتصال مع الآخرين، ويُعد هذا الأثر من أبرز الآثار الاجتماعية للطلاق على الطفل، ويظهر ضعف التواصل والاتصال لدى الطفل من خلال عدم تمكنه من التفاعل مع الأفراد الآخرين المُحيطين به بسبب تلك المشاعر السلبية الناجمة عن الطلاق والتي تظل عالقة به، كما أن الطفل يكتسب بعضها من النزاعات والبيئة غير الصحية التي كان يعيش بها سابقًا، أو تلك الناجمة عن تغيرات ما بعد مرحلة الطلاق، كارتباط الطفل وتفاعله مع أحد والديه دون الآخر، وهو الطرف الحاضن له، وقد يُحرم الطفل من محادثة أحد والديه لفترات طويلة مما يجعله يشعر والضجر والكره والاستياء والغضب منه في مقابل التعلق بالطرف الحاضن له، والخوف من فقدانه وخسارته أو تركه له لاحقًا(٤٥).

ويؤثر الطلاق والانفصال بين الزوجين على العلاقات المُستقبلية للطفل بشكل كبير، فبمرور الوقت، يؤثر الانفصال بين الزوجين على نشأة الطفل وعلاقاته المستقبلية، وقد اظهرت العديد من الدراسات والأبحاث النفسية التي أجريت على عدد من الآباء أن الأطفال الذين نشأوا وتربوا في غياب أحد الوالدين نتيجة للانفصال والطلاق تكون علاقاتهم الزوجية لاحقًا أكثر عرضة للطلاق، تمامًا كما حدث مع والديهم، ويقد رجحت تلك الدراسات أن السبب في ذلك يرجع إلى انعدام الثقة والأمان في شركائهم، إضافة إلى افتقداهم للكثير من المهارات الاجتماعية التي يكتسبها نظرائهم من الجو الأسري(٤٦).

ثالثًا: الطلاق والتفريق بين الوالدين وكيفية مواجهته:

يُعد قرار الطلاق والانفصال بين الزوجين وانهاء حياة أسرية من أصعب القرارات التي قد يتخذها أحد الزوجين، ولكن قد يكون قرار الطلاق أمر ضروري تدعوا إليه الحاجة، ولذا لا بد من وجود ضوابط تحدد آلية الانفصال بين الزوجين حتى لا تفسد العلاقة غير المنضبطة الحياة الإنسانية، ولكن لا بد قبل اللجوء إلى الطلاق، أن يسعى الزوجين إلى التغلب على الأسباب المؤدية إلى الطلاق، فإذا نشبت المشكلات بين الزوجين، فلابد من العودة إلى الإسلام لأجل التغلب على هذه المشكلات، وقد وضع الشرع حل لكل مشكلة، فالإسلام شرع سبل العلاج لكافة المشكلات، بما في ذلك المشكلات الزوجية، ومن الضروري وعظ الزوجة إن كان

الخطأ من جانبها، وتذكيرها بالله، وما أوجب عليها من حقه، وتذكيرها باليوم الآخر، وأمرها بطاعة الزوج في غير معصية الله تعالى، فإن لم ترتدع فإن للزوج الحق في هجرها، ولكن هذا الهجران يكون في المضجع، فلا ينبغي للزوج مغادرة المنزل، وإلا جعل للشيطان عليهما سبيلا، وللزوج الحق في الضرب غير المبرح للزوجة إن لم يجد الهجر شيئا، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾[٤٧]، فإن لم يستقم الأمر، أو كان الخطأ من جانب الزوج، فعلى الزوجين اللجوء إلى التحكيم، وهو أن يجتمع رجلين أحدهما من أهل الزوج، والثاني من أهل الزوجة، فيستمعان إلى كلا الزوجين، وقد يوفق الله على أيديهما بين الزوجين بما فيه صالح الأسرة، يقول الله تعالى: ﴿فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآ﴾[٤٨].

وينبغي للشاب المسلم الراغب في الزواج أن يتبع المنهج الإسلامي في اختيار شريكة الحياة، كما ينبغي للمرأة المسلمة أن تتبع المنهج الإسلامي في اختيار شريك الحياة، وذلك تجنبًا لوقوع الافتراق والطلاق بين الزوجين فيما بعد، ومن أهم الصفات التي تختار الزوجة لأجلها أن تكون ذات دين وخلق، وذات مال، وجمال، وذات حسب، وقد جمع هذه الصفات الحديث الذي رواه أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك)[٤٩].

ويتضح لنا من هذا الحديث الشريف أن نكاح المرأة لجمالها أمر لا ينكره الشرع، بل أن كثيرًا من النفوس تتطلبه، وقد شرع لنا الله -تبارك وتعالى- أن ينظر الرجل إلى المرأة إذا رغب في الزواج منها، وفي هذا الصدد يقول أبو هريرة ﷺ: كنت عند النبي ﷺ، فأتاه رجل فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: (أنظرت إليها؟ قال: لا، قال: فاذهب فانظر إليها، فإن في أعين الأنصار شيئًا)[٥٠].

وعن المغيرة بن شعبة ﷺ أنه خطب امرأة فقال النبي ﷺ: (انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما)[٥١].

وعن جابر بن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل). قال: فخطبت جارية فكنت أتخبأ لها حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها وتزوجها فتزوجتها[٥٢]، وفي هذه

الأحاديث حث على النظر إلى المرأة ورؤيتها قبل الزواج، بل إن النبي ﷺ جعل هذا الأمر سببًا للوفاق بين الزوجين(٥٣).

ومن الضروري وجود نوع من الحوار بين الزوجين، إذ يُعد الحوار من أفضل السبل للتفاهم والتوصل إلى نقاط تلاق، إذ يمكن أن يوجد بعض مشاعر الود والحب بين الوالدين، وهذا من شأنه خلق جو من الحب والتسامح والسماح بوجود أفكار ومقترحات للتعامل بين الوالدين بعضهما مع البعض، ومع ذلك فيجب أن يكون هناك وقت للتحدث حول مسئولياتهما تجاه الطفل وتنشئته بأفضل طريقة، وفي حال كان الآباء غير سعداء معا ومختلفين في الطباع ودائمًا في مشاكل مستمرة، فلن يكون هناك فائدة من الاستمرار، فالشجار والجدال بين الوالدين قد يكون أسوأ قدوة للطفل، ويجعله يشعر دائمًا بالضيق والحزن، ويؤدي ذلك إلى حدوث تنافس بين الوالدين لكسب الطفل مما قد يجعله مدللا لدرجة الفساد، فلن يظهر له أي منهم بعض الصرامة والحزم فيفقد النظام الذي يجب أن يتبعه لينجح في حياته(٥٤).

وإن لم يتمكن الزوجان من التعايش مع بعضهما البعض بطريقة سوية ومستقيمة، أو لم يستطع الزوج البقاء مع زوجه، فله في هذه الحالة أن يطلق، وقد أثبتت العديد من البحوث والدراسات أن تأثير الانفصال بين الوالدين قد يكون أقل ضررًا من استمرارهما معًا في ظل وجود الكثير من الخلافات والمشكلات التي لا تنتهي، ولكن يبقى الحرص على القضاء على هذه الخلاف واستمرار الحياة بين الوالدين بشكل أفضل هو الوسيلة المناسبة للحفاظ على الأطفال وتنشئتهم بطريقة صحية وسليمة بعيدًا عن الضغط النفسي وآلام الانفصال بين الوالدين، وفي حال أراد الزوجين الانفصال، فلابد لهما من إطلاع الطفل بطرق إيجابية على ما يدور حوله وطبيعة الخلاف مع التأكيد على عواطفهم تجاه الطفل، وترك الحرية الكاملة له لاختيار الإقامة مع أي منهما، وكذلك ما يريد فعله في أيام العطلات، إلى غير ذلك من الأمور الكبيرة والصغيرة، ولابد للوالدين من الحرص على عدم الانفصال، إذ يحتاج الطفل دائمًا لرؤية والديه معا وهم متوادان قدر المستطاع، أما الآباء فيحتاجون إلى الكلام معا عن طفلهم من وقت إلى آخر(٥٥).

المطلب الثاني

الفوارق الاجتماعية بين الزوج والزوجة وكيفية مواجهتها

في بداية الحياة الزوجية قد تظهر بعض الفوارق الاجتماعية بين الزوجين، وهذه الفوارق الاجتماعية تُشعر كلا الزوجين أن هذا الزواج لم يحقق لهما السكن

النفسي الطموح الروحي اللذين كانا يبغيانه، وهذا أمر طبيعي في البداية، فالاختلاف في الطباع أو وجود فوارق اجتماعية بين الزوجين من شأنه العبث باستقرار الأسرة، ولكن بتقوى الزوجين والصبر منهما على بعضهما البعض، مع الدعاء والرغبة الصادقة في استمرار الحياة الزوجية، تتبدد وتزول كافة هذه الفوارق والعقبات الاجتماعية، لتحل بدلا منها السكينة والطمأنينة والمودة والمحبة، وتقارب الطباع والنفوس والأنفاس، ولا يظننَّ أحد أن هذه الفوارق التي تظهر في بداية الحياة الزوجية لن تزول، وذلك لأنه بالعشرة بين الزوجين، والمودة والرحمة بينهما، تتلاقى خواص الزوجين وتمتزج طباعهما، حتى تكاد هذه الطباع تصير واحدة، ويمسي كلا من الزوجين سكنًا للآخر، ولباس له، قال تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾(٥٦)، وبالعشرة الحسنة واستمرار المودة، يتحول الزواج مع مرور الزمن من مجرد إرواء جنسي إلى مودة ورحمة، ودوحة نفسية يجد فيها كلا الزوجين حياتهما النفسية والروحية مفعمة بالحب والوفاق والأشواق، وتختفي مظاهر البعد والشقاق بينهما(٥٧).

وجدير بالذكر أن الفوارق الاجتماعية بين الزوج والزوجة كانت معروفة عند العرب في أيام الجاهلية وقبل مجيء الإسلام، ومع بزوغ فجر الإسلام، حرص النبي ﷺ، بمقتضي ما خوله له الله (جل وعلا) في مجال التشريع والحكم على إزالة الفوارق الاجتماعية في الزواج، تلك العادة التي كانت منتشرة في الجاهلية، فأعلن عليه أفضل الصلوات وأتم التسليمات أن مجرد الاشتراك في الدين والعقيدة كفيل بإزالة الفوارق الاجتماعية وإحداث الكفاءة بين الزوجين، وأنه من تمام الخير للإسلام والمسلمين أن يُفتح باب المصاهرة والزواج بين كافة الفئات الاجتماعية إذا كانوا على نفس الدين والعقيدة، ولترسيخ هذا المبدأ الإسلامي وضرب المثل لغيره، بدأ النبي ﷺ بنفسه أولا، فأرسل إلى زينب بنت جحش يخطبها لمولاه زيد بن حارثة، وعندما علمت زينب بذلك، وأن النبي ﷺ لم يخطبها لنفسه وإنما خطبها لمولاه زيد بن حارثة، استنكفت من زيد بحجة أنها خير منه حسبا، وذلك لأنها من قريش، وهو نسب رفيع عند العرب، ولا يتكافأ مع نسب زيد، ولكن بعدما استمعت السيدة زينب إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾(٥٨)، قبلت بزيد زوجًا لها، إلا أن هذه العشرة لم تدم طويلا، إذ لا تزال الاعتبارات الاجتماعية التي توارثها العرب في الجاهلية حية في النفوس، ومن العسير أن تُمحي هذه العادات وتنتهي بسرعة وسهولة، وتحديدًا في

تلك المرحلة الأولى من الإسلام، وتبعًا لذلك، بدأ زيد يشعر بالفوارق الاجتماعية الكبيرة بينه وبين زوجته زينب، وكثيرًا ما كان يذهب للنبي ﷺ؛ ليشتكي إليه السيدة زينب، وتحديدًا ما يتعلق بتفاخرها بنسبها وحسبها، ولم يكن يتردد في التصريح بنفرته منها، ورغبته في فراقها، فتأكد للنبي ﷺ استحالة استمرار العشرة بينهما، لكنه رغم ذلك، كان يوصي زيدا بإمساكها، ويحثه على السعي لاستمرار العشرة بينهما، وظل الأمر كذلك حتى نزل وحي إلهي صريح، فجاء الأمر الإلهي بحل هذه المشكلة النفسية والاجتماعية، معلنا إذنه لرسول الله ﷺ الزواج من بنت عمته، زينب بنت جحش، بعدما أصر زيد على فراقها، فتصبح من أمهات المؤمنين، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا﴾[٥٩]، ولكن لا بد من التأكيد على أن هذا النموذج خاص للحكم العام الشامل، الذي تندرج تحته كل مشكلة من هذا النوع، بالنسبة للسلف والخلف: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا﴾[٦٠].

وبرغم أن وجود الفوارق الاجتماعية بين الزوجين لا يؤدي بالضرورة إلى الطلاق، إلا أن التكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي والمادي بين الزوجين، وكذلك التكافؤ في الحالة الاجتماعية، له دور هام للغاية في خلق جو من التفاهم والحوار بين الزوجين، وقيام كل منهما بواجبه تجاه الآخر، مما يؤدي إلى تقوية الرابطة الزوجية واستمرارية تلك العلاقة، وهذا أمر ضروري وهام يحث عليه الشارع، ويدعو إلى كل ما ينميه، ومع هذا فليس شرطًا وجود هذا التكافؤ، إلا أنه أمر ضروري[٦١].

المطلب الثالث: غياب القدوة للطفل بين الوالدين، وكيفية مواجهته

أولاً: معنى القدوة لغة واصطلاحًا:

القدوة في اللغة: يقول ابن فارس: «(قدو) القاف والدال والحرف المعتل أصل صحيح يدل على اقتباس بالشيء واهتداء، ومقادرة في الشيء حتى يأتي به مساويا لغيره. من ذلك قولهم: هذا قدى رمح، أي قيسه. وفلان قدوة: يقتدى به. ويقولون: إن القدو: الأصل الذي يتشعب منه الفروع»[٦٢]. والقِدْوَةُ: الإسوة. يقال: فلانٌ قِدْوَةٌ يُقْتَدى به. وقد يضمّ فيقال: لي بك قدوة، وقدوة، وقدة. وقدا اللحم والطعام يقدوا قدوا، وقَدى يَقْدي قَدْياً، وقَدِيَ بالكسر يَقْدى قدًى، كلُّه بمعنًى، إذا شممت له رائحة طيِّبة. يقال: شمِمت قَداةَ القِدرِ، فهي قَدِيَّةٌ على فَعِلَةٍ، أي طيِّبة الريح[٦٣]. وقال ابن سيده: القدوة والقدوة ما تسننت به، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه

وضعف الحاجز. والقدى: جمع قدوة يكتب بالياء [٢]. والقدة: كالقدوة. يقال: لي بك قدوة وقدوة وقدة، ومثله حظي فلان حظوة وحظوة وحظة، وداري حذوة دارك وحذوة دارك وحذة دارك، وقد اقتدى به. والقدوة والقدوة: الأسوة[٦٤].

القدوة في الاصطلاح: أجمع أهل اللغة والدلالة أن القدوة بمعنى الأسوة او ما يقتدى به[٦٥]. القدوة: بالكسر والضم: الاقتداء بالغير ومتابعته والتأسي به[٦٦].

ثانيًا: غياب القدوة للطفل بين الوالدين:

ونعني القدوة هنا أن يكون المُربّي أو أحد الوالدين مثالا يُحتذى به في أفعاله وتصرفاته، وقد أشاد القرآن الكريم بهذه الطريقة في التربية فقال –تعالى–: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ﴾[٦٧]، والقدوة الحسنة التي يحققها الوالدين بسيرتهما الطيّبة هي في الحقيقة دعوة عملية للتربية بكل ما يحمله من مبادئ وقيم تدعو إلى الخير وتحث على الفضيلة. وغياب القدوة الصالحة لا سيما في تنشئة الطفل لها عامل كبير فكيف للأب أن يأمر أولاده بمعروف أو خلق وهو لم يأتِ به؟! أو كيف يمكن للوالد أو الوالدة أن يرسخ في أطفاله نظام الأمن في البيت والمجتمع، بينما هو يتعامل معهم بكل قسوة وعنف؟!

ونضرب مثالا من السنة يوضح الأثر الكبير في إقامة أيدولوجية الطفل منذ الصغر وذلك لا شك بالقدوة التي يراها الطفل من الوالدين، فعن أبي هريرة – س –، قال: قال رسول الله ﷺ: (ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، وينصرانه، أو يمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسون فيها من جدعاء)[٦٨]. ثم يقول الله –عز وجل– ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾[٦٩].

ثالثاً: كيفية مواجهة غياب القدوة للطفل بين الوالدين:

التربية بالوعظ، لها دورها إلهام في غرس القيم الإسلامية بميادينها المختلفة، وهي قد تكون في صورة مباشرة على شكل نصائح، فالإنسان "قد يصغى ويرغب في سماع النصح من محبيه وناصحيه– فالنصح والوعظ يصبح في هذه الحالة ذا تأثير بليغ في نفس المخاطب"[٧٠].

وقد تمثلت في الرسول ﷺ صفات جليلة جعلت منه قدوة بالفعل، ويمكننا أن نعرض لبعض تلك الصفات التي تفيد في توضيح القدوة وصفاتها الفعالة كأسلوب من أساليب تنمية القيم. وقد كان رسول الله ﷺ ولا يزال–قدوة للمسلمين جميعًا،– وخاصة في مجال الاتجاهات والقيم–، فكان الرسول ﷺ هو قدوة طبقًا لما نص عليه

القرآن الكريم، وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يربي أصحابه وآل بيته من قبلهم على قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال فقط، وإنما بالسلوك الواقعي الحي، وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها، وما ذلك إلا حرصاً منهم على تمثل أفعاله ﷺ ، امتثالا لأمر الله ولما فيها من كما الصفات التربوية.

إن القدوة السلوكية أمر لازم لتنمية القيم وصبغها بالفعالية لتكون موجهًا حقيقيًا، وما امتازت التربية الصحيحة عبر عهودها التي عاشتها إلا بتلك القدوة، ويوم أن فقدت القدوة فقدت فعاليتها في حياة الناس، ولذا فإن واجب التربية توفير هذه القدوة حتى تعاود التأثير والإبداع، ولها في هدي رسول الله ﷺ زاد كبير، وكذا الآباء والأمهات وسائر المجتمع الإسلامي الذي هو في أمس الحاجة إلى القيم الإسلامية مجسدة في أفراده.

ونلحظ أن المواعظ القرآنية تعد أسلوبًا تربويًا رائعًا: بأن يكون سلوك القدوة كما حددته الشريعة، في قصد واعتدال في كل شيء، فلا مغالاة ولا تفريط، إنما توسط واعتدال، وهذا يعكس هدف التربية الإسلامية السلوكية: إنها تنشئ طفلا معتدلا في سلوكه وفي عقيدته.

وهكذا يبدو دور القدوة في تربية النشأ، فهي تصلح في ميدان التربية الخلقية، كما هي في ميدان التربية الاجتماعية والعقلية وباقي الميادين الإسلامية.

الخاتمة وأهم النتائج:

وبعد استعراض عقبات تنشئة الطفل المسلم في العصر الحاضر وكيفية مواجهتها، توصلنا إلى النتائج التالية:

– أنَّ فقر الوالدين يُعد من أهم اسباب التفكك الأسري واختلال السلوك في الأسرة وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية لأفراد الأسرة، وفشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة.

– أنَّ فقر الوالدين له تأثير كبير على زيادة معدل الانحراف لدى الأبناء.

– أنَّ فقر الوالدين يؤدي في الكثير من الحالات إلى انتشار الأمية لدى الأبناء، وذلك نتيجة لارتفاع تكلفة التعليم، كما أن فقر الوالدين يؤدي أيضًا إلى تمثل الأطفال في الشارع، إذ يعتبر ضيق السكن الناجم عن ضيق العيش وقلة الكسب سببا رئيسيا في طرد الطفل إلى الشارع.

– أنَّ فقر الوالدين يُعد سبباً رئيسياً وأحد أهم دوافع العنف الأسري، وخاصة حين

يصاحبه ضغوط نفسية واجتماعية.

– أنَّ البطالة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد الأسرة المسلمة، وتؤدي إلى تفككها، وهذا بالطبع يؤدي إلى ضياع الأبناء، ويوقع في الانحراف الاجتماعي والاقتصادي والفكري.

– أنَّ الطلاق والتفريق بين الوالدين له تأثير كبير على تنشئة الطفل، إذ ينعكس هذا الأمر بالسلب على حياة الطفل.

– أنَّ النبي ﷺ حرص على إزالة الفوارق الاجتماعية في الزواج.

– أنَّ التكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي والمادي بين الزوجين، وكذلك التكافؤ في الحالة الاجتماعية، له دور هام للغاية في خلق جو من التفاهم والحوار بين الزوجين، وقيام كل منهما بواجبه تجاه الآخر، مما يؤدي إلى تقوية الرابطة الزوجية واستمرارية تلك العلاقة.

هوامش البحث:

---

(١) ينظر: السليماني، خيرية بنت جميل ياسين: **تربية الطفل المسلم في عصر العولمة (رؤية مستقبلية)**، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية – مكة المكرمة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م، ص ص ١٥-١٦.

(٢) ينظر: الحازمي، خالد بن حامد: **أصول التربية الإسلامية**، سلسلة المنظومة التربوية، العدد الخامس، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠ه- ٢٠٠٠م، ض ٣٤.

(٣) ينظر: القحطاني، سعيد بن علي بن وهف: **الهدى النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة**، سلسلة مؤلفات سعيد بن علي وهق القحطاني، العدد٩٣، مطبعة سفير، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤٣٢ه- ٢٠١١م، ص ١٤٣.

(٤) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: **مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م. (٧٨/٤).

(٥) ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ (٦٢١/١).

(٦) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م (١٥٢٥/٢).

(٧) سورة المزمل، الآية: (٦).

(٨) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مرجع سابق، (٤٢٨/٥).

(٩) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م (٢٦٨/٢)

(١٠) سورة الواقعة، من الآية:(٦٢).الأصفهاني،أبو القاسم الحسين بن محمد (المتوفى:٥٠٢هـ)، **المفردات في غريب القرآن**، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار

الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ (ص٨٠٧).
(١١) الشربيني، زكريا/صادق، يسرية، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، الناشر: دار الفكر العربي (ص١٨).
(١٢) أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، **معجم متن اللغة**، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر: ١٣٧٧– ١٣٨٠ هـ (١٢٠،١١٩/٤).
(١٣) الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، **مختار الصحاح**، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت– صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م (ص٢١٠).
(١٤) ينظر: عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مرجع سابق، (١٥٠٨/٢).
(١٥) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مرجع سابق، (٧٥/٢).
(١٦) ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، (١٩٦/٤)، وأحمد رضا، **معجم متن اللغة**، مرجع سابق، (١١٠/٢).
(١٧) ينظر: عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، مرجع سابق، (٥١٣/١).
(١٨) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مرجع سابق، (٣٨٢/١).
(١٩) سورة الأنفال، الآية: (٥٧). وينظر: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، **جمهرة اللغة**، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م (٤٢٩/١).
(٢٠) أخرجه عثمان، عبد الكريم: **الثقافة الإسلامية**، الناشر: دار الرسالة، ١٩٨٥م، (ص ٩).
(٢١) الجودة، السيد فوزي: **الثقافة... الغزو الثقافي**، دراسة منشورة في دورة «المناضل»، العدد: ٢٨٠، (ص٤٤).
(٢٢) ينظر: تايلور، إدوارد: **الثقافة البدائية**، نقلًا عن: معن زيادة، **معالم على طريق تحديث الفكر العربي**، تاريخ النشر: ١٨٨١م، (ص٣٠).
(٢٣) ينظر: المصدر السابق، (ص٣١).
(٢٤) ينظر: تايلور، إدوارد: **الثقافة البدائية**، مصدر سابق، (ص٣١).
(٢٥) ينظر: المصدر السابق، نفسه.
(٢٦) الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، (ص١٤١).
(٢٧) المناوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**، مرجع سابق، (ص٢٧٧).
(٢٨) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧م، (٢١٢/١، ٢١٣).
(٢٩) الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار، **الجيم**، تحقيق: إبراهيم الأبياري، محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ –١٩٧٤ م، (٢١٥/٢).
(٣٠) ابن دريد، **جمهرة اللغة**، مرجع سابق، (٩٢٢/٢)، الحميري، نشوان بن سعيد اليمني، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، تحقيق: يوسف محمد عبد الله، مطهر بن علي الإرياني، حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ –١٩٩٩ م، (٤١٤٥/٧).
(٣١) الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، مرجع سابق، (١٥١٩/٤).
(٣٢) المناوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**، مرجع سابق، (ص٢٧٧).

(٣٣) ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، (٢٢٥/١٠، ٢٢٦).
(٣٤) الجرجاني، **التعريفات**، مرجع سابق، ص ١٤١، ونكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (دستور العلماء)**، تعريب: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠ م، (٢٠٢/٢).
(٣٥) ينظر: الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، تحقيق: محمد المصري، عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت، (ص٥٨٤).
(٣٦) ينظر:المناوي، زين الدين محمد، **التوقيف على مهمات التعاريف**، مرجع سابق، (ص٢٧٧).
(٣٧) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م، (ص١٨٧).
(٣٨) ينظر: الشربيني، زكريا، صادق، يسرية، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، د. ت، (ص٢٤٠).
(٣٩) ينظر: دسوقي، كمال، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، (ص٢٣٥، ٣٣٦).
(٤٠) ينظر: الغرايبة، فاكر محمود، **التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال: دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الاردنية**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد التاسع، العدد الثاني،يونيو ٢٠١٢م، (ص١١٣- ١١٥).
(٤١) ينظر: كفافي، علاء الدين، **الصحة النفسية**، دار هجر للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠م، (ص٢١٣، ٢١٤).
(٤٢) ينظر: عبد المعطي، حسن مصطفى/وقناوي، هدى محمد، **علم نفس النمو**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، (٣٨٢/٢، ٢٨٣).
(٤٣) ينظر: عبد المعطي، حسن مصطفى، **علم نفس النمو**، المرجع السابق، (ص٢٨٤).
(٤٤) ينظر: عبد المعطي، حسن مصطفى، **قياس هوية الأنا: معايير تقدير مراتب الهوية وفقا لمقابلة مارشيا**، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، أم درمان، ط. ١٩٩١م. (ص١١٧)، دسوقي، كمال، **النمو التربوي للطفل والمراهق**، مرجع سابق، (ص٢٨٢).
(٤٥) ينظر: الخفاجي، زينب محمد، **نتائج وآثار الطلاق على التوافق النفسي والاجتماعية للأطفال**، مركز الثقافة الاسرية، العتبة العباسية المقدسة، العراق، مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر للفترة من ٨ - ١٠ آيار ٢٠١٨م. (ص١٧- ٢١).
(٤٦) ينظر: الخفاجي، **نتائج وآثار الطلاق على التوافق النفسي والاجتماعية للأطفال**، المرجع السابق، (ص١٩).
(٤٧) سورة النساء، الآية: ٣٤.
(٤٨) سورة النساء، الآية: ٣٥. وينظر: الأشقر، عمر سليمان، **نحو ثقافة إسلامية أصيلة**، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م، (ص٢٣٤).
(٤٩) أخرجه البخاري، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين، رقم: (٥٠٩٠)، ومسلم، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين، رقم: (١٤٦٦).
(٥٠) أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب النكاح، باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها، (١٠٤٠/٢)، حديث رقم (١٤٢٤).

([٥١]) أخرجه الترمذي في «سننه»، أبواب النكاح، باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة، (٣٨٩/٣)، حديث رقم (١٠٨٧)، وابن ماجه، في «سننه»، كتاب النكاح، باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها، (٥٩٩/١)، حديث رقم (١٨٦٥)، والحديث صححه الألباني في صحيح الترمذي.

([٥٢]) أخرجه أبو داود في «سننه»، كتاب النكاح، باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها، (٢٢٩/٢)، حديث رقم (٢٠٨٢)، والحديث حسنه الألباني في صحيح أبي داود.

([٥٣]) ينظر: قنديل، محمد عبد اللطيف، **فقه النكاح والفرائض**، د.ن، د.ت، (ص١٤).

([٥٤]) ينظر: الشربيني، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، مرجع سابق، (ص٢٤٠).

([٥٥]) ينظر: المرجع السابق، نفسه.

([٥٦]) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

([٥٧]) ينظر: شهوان، رجب سعيد، **حكمة الزواج ومنافعه**، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، د.ط، د.ت (٢٩١/٣٣).

([٥٨]) سورة الأحزاب، الآية: ٣٦.

([٥٩]) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧.

([٦٠]) سورة الأحزاب، الآية: ٣٧. ينظر: الناصري، محمد المكي، **التيسير في أحاديث التفسير**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، (١٣٣/٥ - ١٣٧).

([٦١]) ينظر: مجموعة من المؤلفين، **فتاوى الشبكة الإسلامية**، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، ١٤٣٠ هـ، (٢٦٣/١٣).

([٦٢]) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مرجع سابق، (٦٦/٥).

([٦٣]) ينظر: الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، مرجع سابق، (٢٤٥٩/٦).

([٦٤]) ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مرجع سابق، (١٧١/١٥).

([٦٥]) ينظر: الزمخشري، **أساس البلاغة**، مرجع سابق، (٦٠/٢)، والحميري، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، مرجع سابق، (٥٣٩١/٨).

([٦٦]) ينظر: المناوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**، مرجع سابق، (ص: ٢٦٩).

(٦٧) سورة الممتحنة، الآية: (٤).

(٦٨) أخرجه البخاري في "صحيحه"، (٩٥/٢)، حديث رقم: (١٣٥٩). ومسلم في "صحيحه"، (٢٠٤٧/٤)، حديث رقم: (٢٦٥٨).

(٦٩) سورة الروم، الآية: (٣٠).

(٧٠) السقاف، علوي بن عبد القادر، موسوعة الأخلاق الإسلامية- الدرر السنية، الناشر:موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net عدد الأجزاء:٣ تم تحميله في/ربيع الأول ١٤٣٣هـ. (ص٣٣).

فهرس المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع العربية:

١- ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، الإقناع في مسائل الإجماع، المحقق: حسن فوزي الصعيدي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

٢- ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي، البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م.
٣- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩ه.
٤- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، مراتب الإجماع، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٥- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
٦- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، اليعمري الربعي، أبو الفتح، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق وتعليق: إبراهيم محمد رمضان، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م.
٧- ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
٨- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، غريب الحديث، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٧م.
٩- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
١٠- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
١١- أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
١٢- أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، معجم متن اللغة، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت، عام النشر: ١٣٧٧ – ١٣٨٠ هـ.
١٣- الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (المتوفى: ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.
١٤- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى،(لمكتبة المعارف).
١٥- الألباني، محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، صحيح الجامع الصغير وزيادته، الناشر: المكتب الإسلامي.
١٦- الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٢هـ–١٩٩٢م.
١٧- البحيري، ثامر: العنف في المجتمع السعودي "دراسة تحليلية ميدانية لأحداث العنف في الرياض في الحقبة الأخيرة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم اجتماع، ٢٠٠٩م.

١٨- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٩- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.
٢٠- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، شعب الإيمان، حققه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٢١- تايلور، إدوارد: الثقافة البدائية، نقلا عن: معن زيادة، معالم على طريق تحديث الفكر العربي، تاريخ النشر: ١٨٨١م.
٢٢- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة، جامع الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.
٢٣- التل، شادية/وآخرون، التفكك الأسري "دعوة للمراجعة"، كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ٢٠٠١م.
٢٤- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.
٢٥- الجودة، السيد فوزي: الثقافة... الغزو الثقافي، دراسة منشورة في دورة «المناضل»، العدد: ٢٨٠.
٢٦- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
٢٧- الحربي، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق، غريب الحديث، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٨- الحميري، نشوان بن سعيد اليمني، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: يوسف محمد عبد الله، مطهر بن علي الإرياني، حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
٢٩- الخفاجي، زينب محمد، نتائج وآثار الطلاق على التوافق النفسي والاجتماعية للأطفال، مركز الثقافة الاسرية، العتبة العباسية المقدسة، العراق، مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر للفترة من ٨ – ١٠ آيار ٢٠١٨م.
٣٠- الخلال، أبي بكر محمد هارون، الحث على التجارة والصناعة والعمل، تحقيق: محمود الحداد، دار العاصمة، الرياض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٣١- الخوارزمي، أبي بكر محمد بن العباس، مفيد العلوم ومبيد الهموم، المكتبة العنصرية، بيروت، ١٤١٨ هـ.
٣٢- دسوقي، كمال، النمو التربوي للطفل والمراهق، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

٣٣- الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٣٤- الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣٥- الرازي، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
٣٦- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،الطبعة:الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٣٧- السحيمي، أحمد: دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية داخل الأسرة "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٢م.
٣٨- السكري، أحمد شفيق، قاموس الخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
٣٩- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤ م.
٤٠- الشربيني، زكريا، صادق، يسرية، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، د. ت.
٤١- شهوان، رجب سعيد، حكمة الزواج ومنافعه، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، د.ط، د.ت.
٤٢- الشيباني، أبو عمرو إسحاق بن مرّار، الجيم، تحقيق: إبراهيم الأبياري، محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٤٣- الصبان، عبير بنت محمد: خبرات العنف الأسري والمدرسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس التعليم العام بالعاصمة المقدسة، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية للبنات، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، عدد (٢١)، ابريل ٢٠١١م.
٤٤- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
٤٥- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
٤٦- عبد الرزاق الفارس، الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠١م.
٤٧- عبد المعطي، حسن مصطفى، قناوي، هدى محمد، علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
٤٨- عبد المعطي، حسن مصطفى، قياس هوية الأنا: معايير تقدير مراتب الهوية وفقا لمقابلة مارشيا، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، أم درمان، ط. ١٩٩١م.

٤٩- عثمان، أحمد سلطان، المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م.
٥٠- عثمان، عبد الكريم: الثقافة الإسلامية، الناشر: دار الرسالة، ١٩٨٥م.
٥١- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد، فقه العبادات، اللجنة العلمية في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.
٥٢- عطار، ليلى عبد الرشيد، آراء ابن الجوزي التربوية "دراسة وتحليلا وتقويما ومقارنة"، منشورات أمانة للنشر، ميريلاند، الولايات المتحدة الأمريكية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٥٣- عمر، أحمد مختار عبد الحميد (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٥٤- عوض، هانم محمد عبده، وسائل القرآن الكريم في تحقيق الأمن الفكري، مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، السعودية.
٥٥- الغرايبة، فاكر محمود، التأثيرات النفسية والاجتماعية للطلاق على الأطفال: دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الاردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد التاسع، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٢م.
٥٦- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥٧- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٥٨- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د. ت.
٥٩- الفيومي، أحمد بن محمد بن علي ثم الحموي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د. ت.
٦٠- القديري، ريما علوي حسن، العلاقة بين التنشئة الاسرية وانحراف الاحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، اليمن، ٢٠٠٦م.
٦١- القريمي، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت.
٦٢- قنديل، محمد عبد اللطيف، فقه النكاح والفرائض، د.ن، د.ت.
٦٣- القيزاني، راضية، إطلاق الآباء العنان لأبنائهم يسقطهم في فخ الوعود الزائفة (طريقة معاملة الطفل في صغره تترك بصمتها في شخصيته وتحدد نظرته لوالديه)، صحيفة العرب، السنة ٤٢، العدد ١١٦٥٥، الاثنين: ٢٣ مارس ٢٠٢٠م.
٦٤- كراع النمل، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، المُنَجَّد في اللغة، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨ م.
٦٥- كفافي، علاء الدين، الصحة النفسية، دار هجر للطباعة والنشر والإعلان، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠م.

٦٦- الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: محمد المصري، عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.
٦٧- مجموعة من المؤلفين، فتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، ١٤٣٠هـ.
٦٨- محمد، جرادات، علاقة مستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة باختيار الأبناء الذكور والإناث لتخصصاتهم الجامعية، دراسات العلوم التربوية، المجلد ٣٤، ع١، ٢٠٠٧م.
٦٩- مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٧٠- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٧١- الموقد، ماجد بن صالح بن مشعان، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي "أهل الصفة أنموذجا"، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، كلية الشريعة، قسم الاقتصاد الإسلامي، ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ.
٧٢- ميرال، أبو فريخة: المعالجة الصحفية لقضايا العنف ضد الفتاه "تحليل مضمون لعينة من الصحف المصرية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم اجتماع، شعبة إعلام، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٧٣- الناصري، محمد المكي، التيسير في أحاديث التفسير، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
٧٤- النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، المجتبى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
٧٥- نكري، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، ترجمة: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
٧٦- نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (دستور العلماء)، تعريب: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
٧٧- النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ه.
٧٨- الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- Jarmine, H. Johnson (٢٠٠٥) Examining family structure and parenting Processes as predictors of delinquency in African American adolescent, MSC. Thesis, Virginia State University, USA.
- JACK ELSOM FOR MAILONLINE, Children whose parents tell white lies to get them to behave are 'more likely to grow into dishonest, selfish or manipulative adults', Daily Mail, PUBLISHED: ١٥:٣١ BST, ٤ October ٢٠١٩, look: https://cutt.us/A٨J٢D .

ثالثاً: مواقع الإنترنت العربية:

- الثقفي، نورة، الإخلاف بالوعد يفقد الأطفال الثقة بالآخرين، صحيفة الوطن، م نشر المقال في: ٩ اكتوبر ٢٠١٢، تاريخ الزيارة: ١٣ ابريل ٢٠٢١، ينظر الرابط التالي:
https://www.alwatan.com.sa/article/١٥٤٨٢٢.
- عبد الخالق، محمد محمود، خلق الحياء وأهميته في حياة المسلم، موقع صيد الفوائد، ينظر الرابط التالي: http://www.saaid.net/rasael/٢٠١.htm .

اللويحق، عبد الرحمن بن معلا، الحياء، ينظر الرابط التالي:
https://www.alukah.net/sharia/٠/٩٨٠٧٧/